

١) التعليق على رسالة أصول السنة للإمام أحمد بن حنبل //

المجلس الأول

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد فان من سعادة
بالمرء ان يجعله الله تبارك وتعالى ويختاره ويصطفيه ويجعله من المسلمين - 00:00:00
ومن تمام هذه النعمة ان يكون بين اهل الاسلام من اهل السنة من اهل الآثار السلفية التي لا يعتقد اهلها شيئا ولا يعملون شيئا من
العبادات الا بالسنة والآثار وبيننا هذه الرسالة العظيمة - 00:00:24
التي هي اصول السنة للإمام احمد رحمه الله تعالى هذه الرسالة التي تبين لنا المعتقد الصحيح من المعتقدات الباطلة ونحن نرى اليوم
اناسا ينتسبون الى الامام ابي حنيفة رحمه الله - 00:00:54
لكنهم لا يقولون باعتقاده لا في باب الايمان ولا في باب الصحابة ولا في باب العمل بالنصوص ونحو ذلك من الابواب بل ربما يصرح
بعضهم جهارا نهارا ويتفاخر بذلك بانه حنفي المذهب - 00:01:21
ما تريدي العقيدة واخرون اشتقتوا وظنوا ان الامام ابا حنيفة وغيره من الائمة ليس عندهم طريقة صحيحة للوصول الى الله عز وجل
فتجد احدهم يقول انه حنفي المذهب نقشبندي الطريقة - 00:01:50
او جيلاني الطريقة او رومي الطريقة ونحو ذلك وهكذا في المنتسبين الى الامام الشافعي والامام مالك والامام احمد تجد احدهم
يقول اني شافعي المذهب اشعري المعتقد ونقشبندي الطريقة وهذا من اعظم - 00:02:17
الدلة ان هؤلاء الاقوام لا يتبعون الائمة اتباعا صادقا وانما اتباعهم مبني على الاختيار يختارون ما يشاؤون ويسيروا وراءها والواجب
هو اتباع الكتاب والسنة والآثار على ما فهمه الائمة الاخيار - 00:02:48
فيجب على المسلم ان يقول انه سلفي المعتقد سلفي المذهب سلفي المنهج سلفي الوصول وليس الامر بمجرد الدعاوى حتى يكون
هناك اتباع في الاخلاق للسلف الصالح اتباع في المعتقد للسلف الصالح - 00:03:20
اتباع بالذكر والعبادة والتوسل على طريقة السلف الصالح رطوان الله تعالى عليه هذه الرسالة التي بين ايدينا وهي كتاب اصول السنة
للإمام احمد ابن حنبل رحمه الله الامام المعروف امام اهل السنة المبجل - 00:03:53
المتوفى سنة احدى واربعين بعد المائتين هي من الرسائل التي اشتهرت عن الامام احمد رحمه الله وسعى بعض الناس الى الطعن
فيها لانه يرى صريحا ما في هذه الرسالة من المخالفات لما - 00:04:21
يراه هو او يعتقدده هو لكن المتأمل الذي عنده انصاف يتأكد ان هذه الرسالة صحيحة وثابتة عن الائمة رحمهم الله عن الامام احمد
رحمه الله تعالى وبغض النظر عن الاسناد - 00:04:52
عدمه او وجوده فان مجرد اشتهار الكتاب وعدم طعن علماء الحنابلة فيه دليل على انه مما كتبه الامام احمد رحمه الله تعالى ويكفي
ان ننظر الى الاجلاء الذين نسبوا هذا الكتاب الى الامام احمد - 00:05:19
مثل الامام الخلال رحمه الله بكتابه السنة ومثل الامام ابو القاسم البربهاري الطبراني في كتابه شرح اعتقاد اهل السنة والجماعة
وكذلك الامام البربهاني رحمه الله واللالكاي والقاضي ابو يعلى صاحب الطبقات - 00:05:53
وكذلك الامام ابن البنا رحمه الله الفقيه المعروف والامام الكلوزاني وكذلك القاضي ابو الحسين ابن ابي يعلى كذلك ابن الجوزي

وكذلك ابن قدامة رحمهم الله تعالى ثم اشهر الكتاب شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله - [00:06:27](#)

فانه استشهد بمواضع كثيرة بهذا الكتاب فالذين ينكرون نسبة هذا الكتاب الى الامام احمد رحمهم الله رحمه الله كانهم لا يلتفتون الى هؤلاء العلماء من الامام الاول خلال الى الالباني - [00:06:59](#)

كل هؤلاء العلماء يثبتون هذا الكتاب للامام احمد ثم يأتي اناس يريدون ان يطعنوا في هذا الكتاب نقول ان هذا الكلام غير صحيح يجب ان ننتبه مؤلفات الائمة لا نحتاج - [00:07:28](#)

لها الى اسانيد الا في حالة واحدة ان نجد فيها ما يخالف معتقد الكتاب والسنة فحينئذ نقول لمن يقول هذا اعتقاد فلان نقول اثبتته لنا بالاسناد والا فالاصل في المؤلفات - [00:07:53](#)

المناولة فانها كافية في الاثبات وان شاء الله عز وجل اليوم وغدا نتذكر واياكم في هذه الرسالة العظيمة بشيء يسير من التعليقات التي ربما نحتاج الى المذاكرة فيها والا فهي - [00:08:19](#)

ظاهرة وواضحة وجليّة فنسأل الله جل وعلا العلم النافع والعمل الصالح ونقرأ ان شاء الله عز وجل النص المحقق ثم نعلق على بعض الفقرات. نعم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين والسامعين - [00:08:46](#)

باسانيدكم حفظكم الله الى قول بسم الله الرحمن الرحيم. حدثنا الشيخ ابو عبدالله يحيى بن ابي الحسن احمد ابن البناء قال اخبرنا قال اخبرنا ابو علي الحسن بن احمد بن البناء قال اخبرنا ابو الحسين علي بن محمد بن - [00:09:11](#)

قام ده عبد الله ابن بشران المعدل. البناء فيه لغتان البناء بدون همز والبناء بالهمز لكن هذا الامام وابنه مشهوران بآبن البناء بدون همز وهو من كبار الوالد اللي هو علي - [00:09:31](#)

ابو علي الحسن ابن احمد ابن البناء من كبار فقهاء الحنابلة نعم والمعدل معناه الذي كان يعدل الشهود عند القاضي. وهو بمعنى المزكي نعم. السلام عليكم قال حدثنا عثمان بن احمد بن سمالك قال حدثنا ابو محمد الحسن ابن الحسن ابن عبد الوهاب قال ابو العنبر قراءة عليه من - [00:09:55](#)

كتابه في شهر ربيع الاول من سنة ثلاث وتسعين ومئتين. قال حدثنا ابو جعفر محمد بن سليمان المنقري البصري بتنميس قال حدثني عبدوس ابن مالك العطار قال سمعت ابا عبدالله احمد بن احمد بن محمد بن حنبل - [00:10:26](#)

رضي الله عنه يقول اصول السنة عن الائمة على وجه التخصيص كرهه بعض العلماء وانما قالوا التزطي خاص بالصحابة والترحم يكون لمن بعدهم واجاز بعض العلماء التزضي عن الائمة الكبار - [00:10:46](#)

اذا لم يقصد به التخصيص فيقال الامام البخاري رضي الله عنه الامام احمد رضي الله عنه الامام الشافعي رضي الله عنه الامام مالك رضي الله عنه الامام ابو حنيفة رضي الله عنه - [00:11:13](#)

ونحو ذلك وهذا سار عليه المتقدمون نعم قال اصول السنة عندنا التمسك بما كان عليه اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم والاعتداء بهم وترك البدع وكل بدعة وترك البدع وترك البدع - [00:11:34](#)

وكل بدعة فهي ضلالة وترك الخصومات في الدين وترك الجلوس مع اصحاب الاهواء وترك المراء والجدال. هذه قرأت الاربعة عليها بناء الاعتقاد الاعتقاد يبني على ماذا يبني على امرين. الاول المصدر - [00:11:56](#)

من اين نأخذ عقيدتنا الثاني كيف نستفيد من المصدر كيف نستفيد من المصدر فمصدر الاعتقاد عند اهل السنة والجماعة هي اصول السنة وهي الكتاب والسنة فصول السنة معناه التمسك بما كان عليه اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:12:19](#)

والاعتداء بهم. ما الذي كانوا عليه من حيث المصدر الكتاب والسنة كيف نفهم الكتاب والسنة؟ الاعتداء بالصحابة بصحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم والتمسك بما كانوا عليه اذا العقيدة من حيث المصدر الكتاب والسنة - [00:12:55](#)

من حيث الفهم فهم الصحابة رضوان الله عليهم وهذا المعنى لا يصح الا بترك البدع اذا هناك امر ايجابي وهناك امر سلبي الامر الايجابي هو التمسك بالكتاب والسنة وفهم السلف الصالح - [00:13:22](#)

الامر السلبي ترك البدع والمحدثات ويشمل ذلك عدم الالتفات الى العقول في الغيبات وعدم الالتفات الى الاذواق في الموافقات

النفسية والطبيعية بل يجب النظر الى الكتاب والسنة هذه مسألة عظيمة - [00:13:47](#)

لو قال لنا قائل اصول السنة عندكم التمسك بما كان عليه اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم والاقتداء بهم هل هناك فرقة من

فرق المسلمين غير اهل السنة والجماعة - [00:14:16](#)

غير السلف والسلفيين غير اهل الحديث غير اهل الاثر ينتسبون الى الصحابة انتسابا كليا الجواب انا لا نجد ذلك في الواقع العلم ولا

في الواقع العملي ولنضرب على هذا مثالا - [00:14:36](#)

لو قال لنا قائل من هم اقرب اهل البدع الى اهل السنة ماذا تقولون معروف اشعار ولا ما تريديه مع هذا هم يقولون بالسنتهم وبايديهم

وخطوطهم ومؤلفاتهم يقولون هذا قول السلف - [00:15:01](#)

وهذا قول الخلف ونحن نأخذ بقول الخلف تأمل معي الان المسألة العظيمة اقرب الفرق الى اهل السنة والجماعة لا يسلمون للسلف

بباب الاعتقاد تسليما تاما بل يقولون طريقة السلف اسلم وطريقة الخلف اعلم واحكم واتقن - [00:15:26](#)

عياذا بالله هذا من حيث القرب اذا صح التعبير القرب العلمي لاهل السنة والجماعة ننظر الان الى قرب الزماني من اقرب الناس زمانا

الى الصحابة من اهل البدع ها ما اعرفش - [00:15:54](#)

الخوارج الذين خرجوا على علي رضي الله تعالى عنه او السبئية الذين كان لهم فتن في الخروج على عثمان الان سؤالنا هؤلاء اقرب

الناس الى زمن الصحابة ومع هذا كانوا لا يلتفتون الى فقه الصحابة - [00:16:18](#)

فما بالك بالابعد لذلك الحقيقة ان هذا الاصل العظيم من اهم الميزات ومن اهم ما يميز اهل السنة عن اهل البدع التمسك بما كان عليه

اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم والاقتداء بهم - [00:16:40](#)

يظن بعض الناس ان المقصود التمسك اه اللباس او المراكب حتى ما يركب السيارات ولا الطيارات لا المقصود هنا السنة والمقصود

بالسنة هنا المعتقد الذي سنه رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:17:05](#)

وسار عليه الصحابة الاجلاء. اصول السنة اي اصول الاعتقاد اصول الديانة اصول التوحيد التمسك بما كان عليه اصحاب رسول الله

صلى الله عليه وسلم والاقتداء به ولكن هذا وحده لا يكفي حتى يكون معه وترك البدع - [00:17:28](#)

فلا يكون الرجل اثريا ولا سلفيا الا اذا كان مع تمسكه بالكتاب والسنة تاركا للبدع كلها العلمية والعملية المكفرة والمفسدة يترك البدع

كلها العلمية البدع العلمية التي تكون في مسائل العلم - [00:17:57](#)

او البدع العملية التي تكون في العبادات والاخلاق البدع الكفرية والبدع الفسقية وترك البدع هذه مسألة عظيمة ثم الثالثة وكل بدعة

فهي ضلالة وهذه ايضا من الميزات العظيمة التي تمايز بها اهل السنة عن اهل البدع - [00:18:30](#)

فاهل البدع ما منهم فرقة الا ويرون تحسين بعض البدع تحت مسميات مختلفة تحت مسمى الحب تحت مسمى الولاية تحت مسمى

تعظيم العلماء تعظيم المشايخ تحت مسمى المصالح تحت مسمى السياسة ايا كان - [00:19:05](#)

اما اهل الاثر اهل الحديث وهم السلف فيقولون كل بدعة ضلالة طبعاً المقصود بالكلية هنا حتى لا يظن الظان ويرد عليك اشكال انه

كيف تقول كل بدعة ضلالة؟ طيب الميكروفون هو ما فهم معنى كل بدعة ضلالة - [00:19:40](#)

لو فهم معنى كل بدعة ضلالة ما قال الميكروفون ولا قال لك الماي لان القاعدة هذه كلية مطردة في الدين ما هي كلية مطردة في

الدنيا عشان انت تجيب لي الماي وتجيب لي الميكروفون وتجيب لي سيارة - [00:20:05](#)

كل بدعة ضلالة هذه قاعدة دينية كلية مطردة من اين لنا هذه القاعدة دليل هذه القاعدة كثيرة جدا من القرآن والسنة ونذكر من القرآن

ايتين ومن الحديث حديثين الدليل على ان البدع في الدين - [00:20:22](#)

مردودة قول الله تعالى ام لهم شركاء شرعوا لهم من الدين ما لم يأذن به الله يعني هم لو شرعوا لنا البنائيات والعمارات والطرقا ما

في اشكال لكن يشرعون لنا دين؟ لا - [00:20:51](#)

ام لهم شركاء شرعوا لهم من الدين ما لم يأذن به الله اذا هذا انكار وهو دليل على عدم الاعتبار للامور البدعية المحدثه التي تكون في

الامصار والاية الثانية قول الله تعالى اتبعوا ما انزل اليكم من ربكم - [00:21:11](#)

اتبعوا ما انزل اليكم من ربكم هذا معنى التمسك بما كان عليه اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم والافتداء بهم وما موصولة اه
عفوا ما مصدرية مع فعل الذي بعده مؤول بالماستر والمعنى - [00:21:43](#)

ما معنى اتبعوا المنزل اتبعوا ما انزل اليكم اتبعوا المنزل اليكم ما هو المنزل اليك؟ قرآن وسنة اتبعوا ما انزل اليكم من ربكم هذا يدل
على تمسك طيب بعدين وبين كل بدعة ضلالة - [00:22:05](#)

ولا تتبعوا من دونه اولياء هذا يشمل ترك البدع ولو كان وان كانت محبوبة للنفس واما الاحاديث فهي كثيرة ساذكر حديثين الاول
حديث جابر في صحيح مسلم وحديث العريظ في سنن ابي داود والترمذي - [00:22:28](#)

ولفظ حديث جابر انه كان يقول ما بعد فان كل محدثة بدعة هذا في صحيح مسلم فان كل محدثة بدعة هذا نص وبمعناه من حديث
العريظ ابن سارية اياكم ومحدثات الامور - [00:22:58](#)

محدثات الامور من ناحية الاصولية جمع مضاف ها يا شيخ عبد الله محدثات جمع مضاف فدل على عموم البدع اياكم ومحدثات
الامور. فهو بمعنى احذروا كل الامور المحدثه هذا معناه - [00:23:27](#)

واما الحديث الثاني فحديث ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من احدث في امرنا هذا ما ليس
منه فهورت اذا هذه المسألة عظيمة - [00:23:55](#)

اصول الاعتقاد على الكتاب والسنة بفهم السلف الصالح وترك المحدثات والبدع لن يسلم لاحد اعتقاد ما لم يكن هكذا تأتي للناس
وتقول لهم اتركوا هذا الشيء الذي انتم عليه ما فعله الصحابة يقول لك لا يا اخي زمانهم غير اعرف ان هؤلاء ليسوا على منهج السلف -
[00:24:16](#)

لان مسائل الاعتقاد مسائل العبادات مسائل اصول الاسلام ما تتغير من زمان الى زمان ومن مكان الى مكان ما الاشياء التي تتغير هي
الاشياء التي لا نصوص فيها وهي اجتهادية فربما تتغير - [00:24:48](#)

بتغير المجتهدين وبتغير الزمنة والامكنة. اما ما فيه نص ما يمكن يتغير الان الف واربع مئة سنة ما يجي انسان يقول الربا حلال لان
الظروف الاقتصادية تقتضي ذلك. ما يمكن - [00:25:13](#)

ما يجي انسان يقول والله لا يا اخوان اصول السنة اصول مطردة نعم السلام عليكم والسنة عندنا اثار رسول الله صلى الله عليه وسلم.
والسنة تفسر القرآن وهي دلائل القرآن ليس في السنة قياس ولا تظرب لها الامثال ولا تدرك بالاكل ولا الاهواء - [00:25:35](#)

وانما هو الاتباع وترك الهوى. هنا في الفقرة الرابعة ترك الخصومات في الدين خلاصة معنى هذه الفقرة ترك المناظرات مع اهل البدع
وترك الجدل مع اهل البدع قد يقول قائل - [00:26:01](#)

لماذا نترك الخصومات والجدال مع اهل البدع ونحن مأمورون ان نجادل اهل الكتاب بالتتي هي احسن والجواب اننا نجادل اهل
الكتاب بالتتي هي احسن حتى نبين له ما عندنا من الدين - [00:26:24](#)

واما اهل البدع فان الخصومة معهم تزيدهم غواية ولهذا لا ينبغي مناظرتهم الا الجاء الا اضطرارا الاصل عدم المناظرة وعدم
الخصومة ما لم يضطر اليه الانسان وترك الجلوس مع اصحاب الاهواء - [00:26:51](#)

نعم الجلوس مع اهل البدع يورث امورا كثيرة اهمها يورث مودتهم وهذه طامة كبرى والثانية يورث التساهل معهم في بدعهم الاولى
قلبية والثانية عملية وكلاهما خطيرة ترك الجلوس مع اصحاب الاهواء - [00:27:24](#)

وترك المراء والجدال طبعاً ترك الجلوس مع اصحاب الاهواء المقصود بهم من ما هو الذي انت تقول فلان مبتدع انا اترك جلوسه لا
المقصود به صاحب الهوى الظاهر الذي لا يختلف عليه اثنان - [00:28:00](#)

اما الذي يختلف فيه فلان وفلان فهذا مرجعه الى من يفصل في القضية ولا يجوز الولا والبراء على مثل هذه القضايا يعني يأتيك
شخص ويقول والله انا خارج هذا لا ينبغي هذا الذي نقول ترك الجلوس مع اصحاب الاهواء - [00:28:20](#)

لكن رجل يقول لك انا على منهج السلف ووقع منه اخطاء وانت ترى انه وقع منه اخطاء وتنصحه ولم ينتصح ويرى نفسه على الحق
هذا ربما لا يكون معناه انه من اهل البدع ربما يكون فهمه خطأ - [00:28:42](#)

يناصح يؤخذ بيده الى من هو اعلم منه ومنك ليس كل من اختلف فينفضلان والا ما بقي اثنان لكن التناصح والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض يأمرهم بالمعروف وينهون عن المنكر - [00:29:06](#)

والدين النصيحة والعصر ان الانسان لفي خسر الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر ثم قال وترك المرء والجدال قد يقول قائل ما الفرق بين الخصومات في الدين - [00:29:30](#)

والمرء والجدال نقول الفرق من جهتين الاول الخصومات المقصود به المخاصمة وهي المنازعة انت مع فلان ولا مع فلان واما المرء والجدال فمسائل علمية يتناقش فيها فالاول عمل والثاني علم - [00:29:51](#)

هذا الوجه الاول الوجه الثاني ان الخصومات في الدين ان الخصومات في الدين اخص من المرء والجدال فان المرء والجدال قد يؤديان الى الخصومات وقد لا يؤدي فهذا من باب ذكر العام بعد الخاص - [00:30:24](#)

ثم قال رحمه الله مبينا معنى اصول السنة قال والسنة عندنا اثار رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا لو قال لنا قائل على ماذا تبنون عقائدكم نقول على ما ثبت - [00:30:49](#)

في كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم فان قال قائل فان الامام ما ذكر الكتاب نقول لان قوله والسنة تفسر القرآن دليل على اعتبار القرآن ولكنه لم يذكرها - [00:31:09](#)

لان الكتاب لا يتنازع فيه كثير من اهل البدع وانما النزاع في السنة فهم يقولون الاحاديث الاحاد ليست بحجة في باب الاعتقادات وهذه المسألة مسألة مطردة عند اهل البدع كلهم. يقولون احاديث الاحاد ليست حجة في باب - [00:31:30](#)

الاعتقاد واما اهل السنة اهل الاثر اهل الحديث فانهم ينصون ان الحديث اذا صح فانه حجة بباب العلم وفي باب العمل قال والسنة عندنا اثار رسول الله صلى الله عليه وسلم. في باب الاعتقاد في باب العبادات في باب الاخلاق ما عندنا - [00:32:00](#)

فرق ما عندنا فرق قلنا لكم قبل قليل ان الفرق المنتسبة الى اهل الاسلام كثيرة اقربهم الى اهل السنة ماذا يقولون تأملوا معي ماذا يقولون في باب الايمان بالله - [00:32:30](#)

في باب النبوات في باب القدر ثلاثة ابواب هؤلاء الذين قلنا عنهم انهم اقرب الناس الى السنة الى اهل السنة هم يقولون باب الايمان بالله باب النبوات باب الايمان بالقدر. كم باب من ابواب الايمان - [00:32:50](#)

ثلاثة بقي ثلاثة ثلاثة ابواب من ابواب اركان الايمان عندهم ابواب عقلية ها يعني يعني القرآن والسنة لا يحتج بها في هذه الابواب الا تبعا يا ايها الاخوة اذا كان هذا حال اقرب الناس الى اهل السنة - [00:33:13](#)

فكيف بابعدهم فكيف بابعدها؟ اما اهل السنة ماذا يقولون؟ يقولون باب الايمان بالله باب الايمان بالملائكة باب الايمان بالكتب. باب الايمان بالرسول باب الايمان باليوم الآخر باب الايمان بالقدر كل الابواب الستة ابواب - [00:33:39](#)

نقلية نأخذ اعتقادنا في هذه الابواب الستة من الكتاب ومن السنة يجيبك ناس اليوم ها شيخ عبد الحكيم يقول يا اخي كيف تخاطب الكفار بالقرآن هذا سمعناها من اناس كثيرين - [00:34:01](#)

اشلون تخاطب الناس الكفار بالقرآن؟ طيب والنبي صلى الله عليه وسلم ما كان يخاطب الكفار بالقرآن بالله عليكم النبي صلى الله عليه وسلم يخاطب الكفار باي شيء ما هو بالقرآن - [00:34:23](#)

لا لانهم يظنون من جهالتهم وعمايتهم يظنون ان القرآن ليس فيه طريقة برهانية هذا غلط كبير البراهين العقلية كلها في القرآن. اما البراهين العقلية التي ليست في القرآن فهي ليست براهين - [00:34:37](#)

لابد ان نجزم بهذا لهذا نقول السنة عندنا اثار رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ثبت الحديث فهو مذهب ومعتقد ومنهج وعبادة ثم قال والسنة تفسر القرآن هذه المسألة - [00:35:01](#)

ايضا من المسائل العظيمة الفارقة بيننا وبين اهل البدع. السنة عندنا تفسر القرآن. ما وظيفة السنة؟ هي شارحة هي مبينة هي موضحة هي دلائل القرآن كما قال الامام احمد هنا - [00:35:25](#)

دلالة بمعنى انها تدل على ما دلت عليه آيات الكتاب الان في القرآن نقرأ واقيموا الصلاة كيف نصلي انت يا شيخ الركوع اول ولا

السجود الركوع وين جاء في القرآن ان الركوع اول قبل السجود - [00:35:49](#)

واركعوا مع الراكعين طيب ما جاء النور قبل السجود ما جاء انه قبل السجود احسنت اذا نقول فجاء في القرآن واركعوا مع الراكعين لكن اين مكان الركوع ما نعرف الا من - [00:36:17](#)

اذا السنة تفسر القرآن لو قال لنا قائل ها انتهوا الان لو قال لنا قائل واتوا الزكاة اي مال نخرج منه الزكاة اي مال نخرج منه الزكاة هل نخرج الزكاة من بهائم الانعام او لا نخرج الزكاة - [00:36:40](#)

انت يا شيخ تعرف بهائم الانعام نخرج منها الزكاة وما نخرج منها الزكاة اذا بلغ النصاب بلغ النصاب وحال عليها الحول طيب الان سؤال من اين علمنا ان بهائم الانعام فيها زكاة؟ اذا حال عليها الحول واذا كان نصابا. ثلاثة امور من اين علمناها - [00:37:04](#)
هل في القرآن اين السنة؟ اذا السنة تفسر القرآن وهكذا في الصيام من اكل وشرب ناسيا فانما اطعمه الله وسقى من السنة من السنة تعلمنا الحج ولله على الناس حج البيت - [00:37:28](#)

طيب ما يخالف حج البيت وين نروح نطوف وين نروح؟ متى نطوف هل نطوف قبل الوقوف بعرفات او بعد الوقوف بعرفات متى نسعى هل نسعى قبل الوقوف بعرفات ولا بعد الوقوف بعرفات - [00:37:51](#)

طيب مشعر الحرام مزدلفة هل نروح مشعل الحرام قبل عرفات ولا بعد عرفات ما عرفنا الا من السنة السنة تفسر القرآن. هذا من اهم الفروقات والميزات لاهل السنة والجماعة لذلك يقول الله تعالى وانزلنا اليك الذكر - [00:38:09](#)

لتبين للناس ما نزل اليهم وفي سنن الامام ابي داود ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا الفين احدكم يجلس على اريكته فيأتيه الامر من امري فيقول ما وجدتم من حرام في كتاب الله فحرموه. وما وجدتم من حلال في كتاب الله فاحلوه. ثم قال صلى الله عليه وسلم - [00:38:33](#)

الاوان ما حرم رسول الله كما حرم الله اذا لابد ان ندرك ان السنة تفسر القرآن وهي دلائل القرآن وليس في السنة قياس ولا تطرب لها الامثال ولا تدرك بالعقول ولا الالهواء - [00:39:04](#)

وانما هو الاتباع وتركه هنا المقصود بالسنة هنا المقصود بالسنة شوفوا الان السنة تفسر القرآن هناك المقصود به قول رسول الله فعل رسول الله اذا هناك المقصود به المصدر الثاني من مصادر التشريع - [00:39:29](#)

وهو القرآن ونقصد بالثاني ليس في الترتيب وانما في الذكر واضح اما في الفقرة الثامنة وليس في السنة قياس المقصود بالسنة هنا الاعتقاد وليس في الاعتقاد قياس ما معنى هذه العبارة - [00:39:48](#)

يلا نسأل احدكم ابو معاوية جبريل عليه السلام كم جناح له ما مر عليك الحديث ست مئة شوفوا الان هذا ثبت الان بالنص صح؟ جبريل عليه السلام له ست مئة جناح - [00:40:10](#)

هل يجوز لي انا ولا للشيخ ولا للشيخ ان يأتي ويقول ما دام جبريل له ست مئة جناح اذا انا اقيس عليه ان ميكائيل له ست مئة جناح يجوز؟ هذا معنى هذه العبارة وليس في السنة قياس - [00:40:28](#)

ما يجوز في باب الاعتقادات ان تقيس ولنظرب على هذا مثال اخر انت تقول ان الله عز وجل يرحم ويغضب ويرضى ويسخط كما جاء في القرآن والعبد يرحم ويغضب ويرضى ويسخط - [00:40:44](#)

تجي انت بعقلك وتقول خلاص اذا معناها ان هذا هذه الرحمة مثل تلك غلط ما في قياس في السنة في باب الاعتقاد ما في قياس وليس في السنة قياس اي ليس في الاعتقاد قياس - [00:41:11](#)

فان قال قائل فانا نجد العلماء يقيسون في باب الاعتقادات من اهل السنة والجماعة نقول نعم القياس الذي يؤكد معنى النص لا نفيه وانما ننفي القياس الذي يكون على النص - [00:41:26](#)

يعني في عندنا قياسان ها؟ عندنا قياسان قياس يؤكد معنى الآية وقياس ينفي او يقيس على معنى الآية. فرق بين الامرين لو جاء انسان وقال انتبهوا لهذا المثل الان قال ان الله يقول ليس كمثله شيء وهو السميع البصير - [00:41:50](#)

فالله بنص الآية ليس كذاته شيء خلصنا انتبهنا هذا اعتقادنا ليس كمثله شيء لكن لو جاء انسان وقال كيف ليس له ليس كمثله شيء

وهو السميع البصير طيب العبد عنده سمع وعنده بصر - 00:42:13

فانت تقول له تثبت تثبت الان معنى الاية بالقياس فتقول انت تسمع وتبصر والنملة تسمع وتبصر هل سمع النملة كسمعك ماذا سيقول
لا اذا كان سمع النملة ليست كسمعك اذا لا يلزم من ذلك اذا قلنا الله له السمع والعبد له سمع ان يكون - 00:42:37

سمع العبد كسمع الرب تعالى الله عن ذلك. اذا انت ذكرت قياسا لاثبات معنى الاية. هذا لا ننفيه ما الذي ننفيه ان نثبت شيئا نثبت شيئا
قياسا على نص. هذا الذي ننفيه. وليس في السنة قياس - 00:43:05

ولا تطرب لها الامثال. وهذه مسألة مهمة ايها الشباب انتبهوا لهذا لا يجوز ضرب الامثال في باب الاعتقادات. ولذلك قال الله عز وجل
في القرآن فلا تضربوا لله الامثال والله يعلم - 00:43:25

وانتم لا تعلمون وقال عز وجل ولا تضربوا لله الامثال في موضع يأمرنا الله وينهانا ينهانا الله عن ضرب الامثال في حقه لماذا لان
المثل معناه الامثال هنا المقصود به الاقيسة - 00:43:47

ولا تطرب لها الامثال اي لا تضرب لمسائل الاعتقاد الاقيسة كيف لان القياس قياسان قياس كلي او قياس قياس تشبيه القياس قياسان
قياس كلي وقياس التشبيه القياس الكلي لا يجوز - 00:44:15

ان نضربه في باب الاعتقادات لماذا؟ لان معناه ادخال مسائل غيبية مع مسائل حاضرة للوصول الى نتيجة ثالثة وهذا لا يصح اذا لا
يجوز ان نضرب القياس الكلي. كيف تدخل الخالق مع المخلوق في كلية واحدة؟ هذا لا يليق - 00:44:46

ولا يصح الخالق تدخله مع المخلوق في كلية واحدة بجامع ماذا؟ ما يصح هذا قياس باطل لذلك الله قال فلا تضربوا لله الامثال والله
يعلم وانتم لا تعلمون وكذلك في قياس التشبيه - 00:45:14

انت تأتي وتقول كل متحرك في المشاهدات كل متحرك في المشاهدات هذا قياس كلي عفوا كل متحرك في المشاهدات مخلوقة اذا
الله لا يجيء لان المجيء حركة هذا قياس كلي - 00:45:36

فيه نفي لصفات الله تبارك وتعالى. باطل طيب وقياس التشبيه ان يقاس الخالق على المخلوق او يقاس المخلوق على الخالق هذا
يسمى قياس التشبيه ولا يجوز في حق الله عز وجل - 00:46:07

ولئن كان ان كان لابد فحينئذ نذكر ما ذكره الله وهو قياس الاولى او المثل الاعلى بمعنى واحد ما معنى قياس الاولى؟ وما معنى
المثل الاعلى القياس الاولى والمثل الاعلى معناه انك تذكر شيئا - 00:46:24

لاثبات شيء ثم تقول وكمال ذلك لله عز وجل. مثاله نضرب مثال. لو سألنا سائل وقال لنا انت اي ايها اكمل العلم ولا الجهل ايها اكمل
ايه العلم وليس الجهل - 00:46:49

لاحظوا الان لو ان اي انسان سألنا قال ايها اكمل العلم ولا الجهل؟ نقول العلم ايها اكمل من يسمع ولا من لا يسمع من يسمع ايها
اكمل؟ الحي ولا الميت - 00:47:18

الحي اذا كان انتبه الان العلم والسمع والحياة كمالا في المخلوقات فلا بد ان نثبت هذه الصفات التي هي كمال من كل وجه لله عز وجل
على اكمل وجه هذا يسمى قياس الاولى - 00:47:37

او قياس التمثيل وهو الذي عناه بقوله تعالى ولله المثل الاعلى. ويقول له المثل الاعلى الله له المثل الاعلى ثم قال ولا تدرك بالعقول
ولا الاهواء مسائل الاعتقاد ما يمكن ان ندركها بالعقول. انا اضرب لكم مثال - 00:48:01

لو ما جائنا الخبر ان هناك كتابا لصحف ابراهيم. من اين كنا نعلم ان هناك شيء اسمه صحف ابراهيم لو ما جاءنا في القرآن ان هناك
نبي اسمه يونس. من اين كنا نعلم ان هناك نبي اسمه يونس - 00:48:27

لو ما جاءنا يعني العقول ما تستطيع ان تدرك المسائل الاعتقادية الغيبية لماذا؟ لان العقول قاصرة على ماذا قاصرة في النظر
للمشاهدات فقط. ولا تستطيع العقول ولا تستطيع العقول الوصول - 00:48:50

الى اليقين فيما غاب عن طريق الحس انا الان مثلا لما ادخل يدي في جيبتي ثم اقول ما الذي في يدي الان لما غاب عن نظركم وعن
سمعكم وعن لمسكم وعن شمكم وعن ذوقكم ما تستطيعون ان تعرفوا ما الذي في يدي - 00:49:13

سأخبركم. لماذا العاقل لا يستطيع ان يعرف ما الذي في يدي لان العقل له مدارك له طرق توصل له الخبر ولو قلت لكم ما هو اللون الموجود في يدي العقل لا يستطيع ان يعرف على سبيل الجزم واليقين - [00:49:38](#)

كل ما ادخل الانسان عقله في الغيبيات ولو كانت نسبية فان المسائل ظنية ويسميه علماء علماء يسمونها مسائل ايش؟ نظرية انت تقول لونه ازرق هو يقول لونه اسود هذا يقول لونه احمر هذا يقول لونه ابيض نظريات - [00:50:05](#)

على سبيل اليقين ما يمكن العلم به الا ان اخبركم انا اذا نقول ولا تدرك بالعقول مسائل الاعتقاد فاهل السنة ماذا يقولون يقولون ابواب ابواب الاعتقادات التي منها اصول الايمان اركان الايمان الستة - [00:50:28](#)

هذا من ابواب الاعتقادات ومباني الاسلام الخمسة هذا من مباني الاعتقادات واضح ومقاصد الاسلام العظيمة هذه ما يمكن ادراكها بالعقول المجردة ما يمكن ادراكها بالعقول لذلك قال الامام احمد ولا تدركوا بالعقول ولا الاهواء. الاهواء جمع هوى - [00:50:51](#)

والمقصود بالهوى هو ما يهواه الانسان او ما تهواه النفس قال وانما هو الاتباع وترك الهوى اذا مسائل الاعتقاد اذا اردنا السنة الصحيحة فعلينا بالاتباع. ما الذي قاله ربنا ونبينا واصحاب نبينا هذا هو الاعتقاد الصحيح. نعم - [00:51:18](#)

احسن الله اليكم ومن السنة اللازمة التي من من ترك منها خصلة ولم يقبلها ويؤمن بها لم يكن من اهلها الايمان بالقدر خيره وشره والتصديق بالاحاديث فيه. والايمان بها ولا ولا يقال لما. ولا كيف؟ انما هو - [00:51:45](#)

التصديق والايمان بها ومن لم يعرف تفسير الحديث ولم يبلغوا شيء. ويبلغه عقله وعقله ويبلغه عقله فقد كفي ذلك واحكم له. فعليهم الايمان به له مثل حديث الصادق المصدوق ومثل ما كان مثله مثله في القضاء والقدر. ومثل ومثل احاديث - [00:52:07](#)

رؤيتي كل ومثل احاديث الرؤية كلها وان نبت اه وان نبت عن الاسماع واستوحش منها المستمع. وانما عليه الايمان بها وان لا يرد وان لا يرد من حرفا واحدا وغيرها من الاحاديث المأثورات - [00:52:32](#)

انا انا الثقات وان لا يخاصم احد وان لا يخاصم احدا ولا يناظره ولا يتعلم الجدل فان الكلام في القدر والرؤية والقرآن وغيرها من السنن مكروه ومنهي عنه ولا يكون صاحبه وان اصاب بكلامه السنة من اهل السنة حتى يدا الجدل. ويسلم ويسلم ويؤمن بالاثار. نعم - [00:52:51](#)

هذه ايضا من اصول اهل السنة والجماعة التي قال عنها الامام احمد ومن السنة اللازمة اي التي يلزم المتبع ومن السنة اللازمة التي من ترك منها خصلة ولم يقبلها ويؤمن بها لم يكن من اهلها الايمان بالقدر خيره وشره - [00:53:17](#)

اذا انتبه الان لماذا الامام احمد نص على الامام بالقدر على وجه الخصوص بعد اركان الايمان الباقية لان في زمان الامام احمد من اكثر المسائل نزاعا ما كان حجية القرآن - [00:53:44](#)

ها ولا كان النزاع في آ آ مسألة آ آ اثبات الربوبية لله عز وجل او الوهية الله كانت مسائل متعلقة بالقدر ومسائل متعلقة الاسماء والصفات ومسائل متعلقة السمع والطاعة ومسائل متعلقة بالصحابة - [00:54:04](#)

هذه هي المسائل المشهورة التي كان اهل البدع يخالفون فيها اهل السنة لذلك الامام احمد ذكر القدر فانها من المسائل العلمية المشهورة في تلكم الازمنة فنحن نقول ان مسائل واركان الايمان الستة كلها - [00:54:26](#)

ابواب غيبية ونحن نسلم في هذه الاركان الستة بالمنقول واما العقول فاذا كانت مؤكدة لمعاني البنقول فحيي هلا واهلا ومرحبا واذا كانت العقول وقياساتها مخالفة للمنقول فنضرب بها الحائط ولا نلتفت اليها - [00:54:46](#)

اذا العقل اذا كان خادما للكتاب والسنة فاهلا وسهلا اذا كان العقل معارضا للكتاب والسنة فلا اهلا ولا سهلا لذلك الامام احمد يقول ومن السنة اللازمة اي من الاعتقاد الذي يجب يلزمك ويجب عليك ان تعتقدها - [00:55:22](#)

وانك اذا تركت مسألة من مسائلها ولم تقبلها وتؤمن بها لم تكن من اهل السنة اولا الايمان بالقدر خيره وشره ان يؤمن الانسان بالقدر والايمان بالقدر مبناه على اربعة على اربعة اركان - [00:55:48](#)

الايمان بالقدر مثل مثل ايش مثل الانسان ينظر ما موقفه من الابتلاءات ما موقفه من البلاءات؟ هذا الايمان بالقدر الايمان بالقدر مبناه على اربعة اركان الاول الاول العلم وهو ان تعتقد ان الله علم الاشياء قبل وجودها ازلا - [00:56:10](#)

ثانياً الكتابة وهو ان تعتقد ان الله كتب كل شيء في اللوح المحفوظ قبل ان يوجد لها ثالثا المشيئة وهو ان تعتقد ان الله شاء فكان هذا الشيء رابعا الخلق والايجاد - [00:56:43](#)

ان تعتقد ان الله خلق واوجد هل من موجد غير الله ها ابدأ هل من خالق غير الله ابدأ لا خالق الا الله ولهذا قال الله عز وجل انتبه لهذه الكلية المطلقة في سورة الزمر الله خالق كل شيء - [00:57:11](#)

خالق ايش؟ كل شيء طيب واحد يجي يقول لك يا اخي كيف هذا الان اه مصنوع مكتوب ميدان كويت لا الصناعة تحويل مادة الى مادة هذه صناعة مو خلق الخلق هو الايجاد من العدم - [00:57:40](#)

الخلق ما معناه؟ الايجاد من العدم ثم تشكيله تشكيله هذا الشيء كيفما اراد سبحانه وتعالى هذا هو الخلق. اما نحن نبذل بعض الاسباب في المادة المخلوقة التي خلقها الله فنصنعها على هيئة معينة هذا لا يسمى خلقا ولا ايجادا - [00:57:59](#)

ماذا يسمى صنعة من يستطيع ان يوجد مادة الحديد مثلا مادة التراب مثلا او المواد المفردة الهيدروجين ولا والاكسجين وغير ذلك من هذه الامور هذا لا يمكن ان يوجد احدها انما هي موجودة والناس - [00:58:26](#)

يتصنعونها ويتدخلون فيها باسباب معينة جعلها الله اذا لابد ان نعتقد بهذه المراتب الاربعة العلم الكتابة المشيئة الخلق والايجاب وادلتها كثيرة جدا في القرآن الكريم واما ادلة الايمان بالقدر - [00:58:55](#)

ففي السنة الشيء الكثير. لهذا قال الامام احمد والتصديق بالاحاديث فيه لماذا قال الاحاديث وترك الايات لان الايات اهل البدع يأولونها يحرفونها لكن الاحاديث ما يستطيعوا ان يحرفوها فماذا يقولون - [00:59:23](#)

ها يا شيخ صالح ماذا يقولون؟ يقولون احاديث هذه ليست حجة يطرحونها لا يقبلونها. لذلك قال الامام احمد والتصديق بالاحاديث فيه فيه الظمير راجع الى الايمان بالقدر والايمان بها اي بهذه الاحاديث الواردة في هذا الباب - [00:59:47](#)

وانتبه يا عبد الله في باب الاعتقادات ابتعد عن ثلاثة انواع من الاسئلة في باب الاعتقادات اترك ثلاثة اسئلة الاول ابتعد عن كيف فيما يتعلق بالغيبات ابتعد عن كيف فيما يتعلق بالغيبات - [01:00:11](#)

لما تقرأ الحديث ان جبريل رأيت جبريل وله ست مئة جناح لا تقل كيف امن واستسلم وخلاص قال ان في الجنة شجرة يسير الراكب فيها. الراكب مو الماشي. ها؟ يسير الراكب فيها - [01:00:43](#)

مسيرة مائة سنة لا يقطعها لا تقول كيف الغيبات لا يقال فيها كيف. يقال فيها امن وانقد واستسلم لماذا قد يقول قائل عقلي ما يقبل هذا الكلام نقول عقلك ما يقبل هذا الكلام فانظر الى عقلك - [01:01:05](#)

هل كان عقلك لو كنت قبل منتهي سنة هل كان عقلك سيقبل انه ممكن شخص في الكويت يتكلم مع شخص في امريكا بجهاز من حديد اجيبوا. لا. طيب هل معنى هذا ان الانسان لو اعتقد هذا الاعتقاد هو الصح - [01:01:29](#)

فليس كل ما ينكره العقل يكون صح لذلك لا يجوز ادخال العقول في الغيبات لا تقل كيف في الغيبات قال الله عز وجل عن نفسه والارض جميعا قبضته يوم القيامة - [01:01:49](#)

لا تقل كيف اياك وكيف لان الله يقول ولم يكن له كفوا احد ليس كمثله شيء فباب الغيبات لا تدخل فيه كيف ان في الجنة لؤلؤة يسير يكون للرجل فيها هلول لا يرى بعضهم بعضا - [01:02:08](#)

كيف هذه اللؤلؤة؟ ما نعرف عظيمة؟ نعم عظيمة كيف ما نعلم خلاص اترك الثاني احذر احذر في باب القدر احذر في باب القدر لما لماذا امرنا بكذا لم قال لنا كذا - [01:02:32](#)

لم لم يقل انتبه لا تقل لم في باب القدر لا تقل لمه اثبت ما اثبتته الله ورسوله واياك واياك والقول بالايمان فان افة الكفار والمشركين كان في لما قالوا لماذا اختار الله لم كان النبي رسولا - [01:03:01](#)

لم لم يكن فلان وفلان وقالوا لولا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم انتبه فلنحذر كلمة لم؟ سواء في باب القدر او في باب الشرع لا تقل لما يشرع ما يشاء - [01:03:33](#)

ويقدر ما يشاء لا تقله لما جعل الصلوات الخمس اياك يفعل ما يشاء لما خلق الله فلانا جميلا وفلانا قبيحا لا تعترض السؤال الثالث

الذي يجب على الانسان ان يحذره في باب الاعتقاد الاول ايش قلنا؟ كيف؟ والثاني لما - [01:03:56](#)

ثالث هو بمعنى لما؟ لكن لماذا؟ يقال لماذا؟ في بعض الكتب يقولون لماذا يحذر المسلم لذلك الامام لا يقال لم ولا كيف؟ انما هو التصديق والايمان بها قد يقول قائل كيف الامام احمد يفسر الايمان بالتصديق - [01:04:26](#)

والتصديق جزء من الايمان نقول هذا من باب تفسير الشيء بجزء معناه وهذا لا ننكره ما الذي ننكره نحن على المرجعية؟ الذي ننكره نحن على المرجئة انهم يجعلون التصديق هو تمام الايمان - [01:04:52](#)

هذا الذي ننكره فاذا قال لنا قائل الايمان هو التصديق بكذا وكذا وكذا اوقات التصديق والايمان اذا هذا من باب ذكر الخاص ثم الايمان اعم هو التصديق والايمان بها فهذا لا ينكر - [01:05:11](#)

ما الذي ننكره؟ ان تجعل كلمة التصديق مرادفة لكلمة الايمان من كل وجه اما ان تقول تصديق نوع من الايمان ما في بأس اليقين نوع من الايمان ما في بأس - [01:05:28](#)

العلم نوع من الايمان ما في بأس. هذا صحيح لكن الايمان اعم من كلمة التصديق طيب قد يقول قائل انا ما عرفت معنى حديث كذا وكذا ماذا افعل في بعض الاعتقادات اذا لم تعرف معنى اية او حديث فماذا تفعل - [01:05:45](#)

عليك التسليم عليك التسليم والانقياد وهذا هو عمل الراسخين في العلم في المتشابهات من الايات او من الاحاديث الصحاح انهم يسلمون وينقادون. قال الله تعالى والراسخون في العلم يقولون امنا به كل من عند ربنا - [01:06:12](#)

اذا التسليم الانقياد للشيء الذي لم تفهم حتى يفتح الله عليك فتفهمه او تفهمه مثال ذلك قال مثل حديث الصادق المصدوق صلى الله عليه وسلم حديث الصادق المصدوق معروف رواه الامام - [01:06:47](#)

مسلم والبخاري ولفظ مسلم اتم ملك يأتي الى رحم امك ويكتب رزقك واجلك وشقاوتك وسعادتك وعملك اذا لم تفهم سلم وانقد مثل ما انك انت تسمع الله يقول واذا البحار سجرت - [01:07:11](#)

واذا البحار فجرت البحار كيف تصوير نيرانا وتسجر بالعقل ما يمكن سلمت لهذا النص وامنت بهذا النص انت تقرأ القرآن الكريم يوم يكون الناس كالفراش المبثوث وتكون الجبال كالعهن المنفوش. الجبال كيف تصوير؟ ها؟ الجبال كيف تصوير مثل - [01:07:43](#)

هذي خفيفة العهن المنفوش الصوف اذا فتت صار خفيفا اي شيء تحركها العقل ما يمكن يتصور كيف الجبال تصوير كالعهن المنفوش لكننا سلمنا وامنا واذعنا واقررنا لان الخبر من عند الله - [01:08:11](#)

وهذا الحديث الصادق المصدوق من عند رسول الله وهو وحي من الله. قال الله عنه وما ينطق عن الهوى. ان هو الا وحي يوحى اذا لابد ان نسلم حتى تفهمه بفتح من الله عز وجل وفق فهم السلف او تفهمه باقوال السلف - [01:08:35](#)

قال ومثل ما كان مثله في القضاء والقدر. يعني الاحاديث الاخرى التي تكون مثل حديث ابن مسعود رضي الله تعالى عنه في باب القضاء والقدر فالواجب الاستسلام والانقياد فان قال قائل فانا لا افهم - [01:09:01](#)

كيف يكتب الله لي شيئا ثم يقدر ذلك عليه ثم يثيبني او يعاقبني نقول كونك لا تفهم لا يعني ان المسألة معقدة ولا يعني ان المسألة غير مفهومة لكن عقلك قاصر - [01:09:29](#)

اذا جاء انسان عند مسألة حسابية وما فهمها وهذه المسألة يفهمها الاذكاء من المحاسبين ومن علماء الرياضيات فهل نحن نبطل المسألة؟ لان فلان ما فهم ولا نبقي المسألة ونقول لفلان اما ان تتبع من فهم - [01:09:54](#)

واما ان تتركه ولا تكذب به. ها فيبينه لك العالم والفاهم او قد يبين لك ولا تفهم لكنك لا تستطيع ان تنفي الان هل يليق بمن يجهل الحساب ان ينفي العلامات الحسابية لانه ما فهمها - [01:10:19](#)

يجوز والله ما يجوز ايها اثبت قول الله والرسول ولا المسائل الحسابية طبعا فلذلك نقول انت اذا ما فهمت لا تطعن في قول الله وقول الرسول ما يجوز اتهم عقلك - [01:10:40](#)

قصورك فهمك تعلم يأتي انسان يقول كيف يخاطبني الله ثم يقدر علي ثم يجازيني او يعاقبني يقول اذا لم تفهم ذلك استسلم وانقد والا فالامر سهل جدا الامر اسهل مما نتصور - [01:10:59](#)

ولنضرب مثال لو ان انسان ذو خبرة وعلم علم ان الطلبة فلان وفلان وفلان من الممتازين وفلان وفلان من الراسبين فجاء من اول اسبوع دراسي وقال لهم اسمعوا ايها الطلاب - [01:11:29](#)

فلان وفلان وفلان من ممتازين وفلان وفلان وفلان من الراسبين. او خمسة من الممتازين وخمسة من الراسبين. هل هؤلاء الطلاب لان الاستاذ اخبرهم بعلمه وكتب ذلك الاستاذ في دفتره هل هؤلاء الطلاب يتركون المذاكرة والمدارسة - [01:11:55](#)

او يجاهدون ويتعلمون طيب اذا كنا نحن نقول الاستاذ يخبر عن علمه وعن كتابته لا يعني ذلك ترك العمل. فلماذا نترك العمل اذا اخبرنا الله عن علمه فان قال قائل فلماذا لم يدخلهم الجنة وخلص؟ لانه لو ادخلهم الجنة لما ظهر لماذا ادخلهم الجنة - [01:12:19](#)

ولا اعترض اهل النار وقال يا ربنا ما عملنا شيء لماذا لم تدخلنا مثلهم الى الجنة الله ما يؤاخذ العباد باعمالهم حتى يعملوها فهو لا يؤاخذهم بعلمه اذا ايها الاخوة لا بد ان نستسلم في مسائل القضاء والقدر - [01:12:50](#)

ثم قال ومثل احاديث الرؤية كلها يعني احاديث الرؤية المقصود بها الاحاديث التي فيها اثبات النظر الى وجه الله تعالى المقصود بها الاحاديث التي فيها اثبات النظر الى وجه الله تعالى - [01:13:11](#)

وهي احاديث متواترة وقد اوردها الامام مسلم رحمه الله تحت باب اسباب رؤية المؤمنين ربهم في الآخرة في كتاب الايمان يقول الامام احمد ومثل احاديث الرؤية كلها وان نبت عن الاسماء. وان نبت هنا في خطأ في التشكيل - [01:13:31](#)

نبت يعني نبأ الشيء ينبو يعني ظهر شيء غريب على السمع وان نبت عن الاسماء اي اصبح ظاهرا باينا بعيدا عن السمع يجب ان تستسلم وتقبل واستوحش منها المستمع قال وانما عليه الايمان بها - [01:14:02](#)

والا يرد منها حرفا واحدا وغيرها من الاحاديث المأثورات عن الثقة الباب باب الاعتقاد باب التسليم. لذلك قال الله تعالى ومن يسلم وجهه الى الله وهو محسن فقد استمسك بالعروة الوثقى - [01:14:27](#)

وقال تعالى الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة. فالايمان بالغيب اصل الاعتقاد ثم اكد مسألة ترك المخاصمة والمناظرة في حتى في مسائل القدر وان لا يخاصم احدا وفي مسائل الرؤية وغيرها من الاحاديث - [01:14:47](#)

التي نازع فيها اهل البدع ولا يتعلم الجدل فان الكلام في القدر والرؤية والقرآن وغيرها من السنن مكروه ومنهي عنه ثم قال ولا يكون صاحبه وان اصاب بكلامه السنة من اهل السنة حتى يدع الجدل ويسلم ويؤمن بالاثار - [01:15:10](#)

انت تريد ان تكون من اهل السنة فلا تخاصم اهل البدع في مسائل القدر وفي مسائل الرؤية اتركهم تريد ان تكون من اهل السنة؟ لا يجوز لك ان تخاصم للبدع - [01:15:32](#)

بطرقهم الكلامية طيب فان قال قائل فانا نرى بعض الائمة يخاطبون اهل البدع ويخاصمونهم بطرقهم الكلامية نقول اذا كان المقصود كسر شوكتهم كسر شوكتهم بسكاكينهم فهذا امر جائز ما الذي لا يجوز؟ الذي لا يجوز هو ان نصر السنة - [01:15:48](#)

بادلته هذا الذي لا يجوز اما رد ادلتهم او شبهاتهم باصولهم هذا معتبر ولا ينكر ولا ينكر فلا بد ان نفرق نقول مسائل الاعتقاد مسائل القدر هذه المسائل لا نثبتها المراء والجدال - [01:16:25](#)

لكن اذا الجننا واكرهنا على مناظرة اهل البدع فبيننا بطلان اقوالهم باصولهم هذا لا ينكر ايضا فرق بين الامرين فان ناظر الرجل لمسائل القدر بغير السنة فهذا لا يكون من اهل السنة - [01:16:54](#)

فلنحذر من هذا نعم احسن الله اليكم. هلا انتوا عندكم درس بعد المغرب؟ لا ما ادري صراحة ما ادري ها؟ لا ادري عندكم شيء بعد المغرب ها يحضر هنا ايه الحمد لله - [01:17:18](#)

كمل احسن الله اليك والقرآن كلام الله ليس بمخلوق ولا يضعف ان ولا يضعف ولا يقول القرآن ليس بمخلوق. قال فان كلام الله ليس ببائن منه وليس منه شيء مخلوق. واياك ومناظرة - [01:17:37](#)

من احدث فيه ومن قال باللفظ وغيره. ومن وقف فيه فقال لا ادري هاء مخلوق او ليس بمخلوق ان وانما هو كلام الله فهو صاحب بدعة. مثل فهو صاحب بدعة مثل من قال هو مخلوق - [01:17:57](#)

وانما هو كلام الله وليس بمخلوق لابد من مسائل الاعتقاد التي تميز بها بين اهل السنة واهل البدع ان تعتقد ان القرآن كلام الله عز

وجل وما يضاف الى الله تبارك وتعالى - [01:18:15](#)

وما يضاف الى الله تبارك وتعالى تنظر اذا قطعتة عن الاضافة وصحت الاشارة اليه وكان قائما بنفسه او لا انتبه الان فانت تقول علم الله حياة الله سمع الله بصر الله - [01:18:33](#)

اقطع الاضافة سمع بصر حياة علم كلا اين ستشير؟ لا تستطيع لان هذه اشياء لا تقوم بنفسها فاذا هذا من باب اضافة الصفة اضيفت الى الموصوف قولاً واحداً اما اذا قطعت المضاف - [01:19:01](#)

واستطعت ان تشير اليه فهذا من باب اضافة التشريف فانت تقول هذا رسول الله. اقطع الاضافة هذا رسول صحة الاشارة ولا بطلت؟ صح. تقول هذا بيت الله. اقطع الاشارة فليعبدوا رب هذا البيت صحت الاشارة ولا اخطأت - [01:19:24](#)

صحت قال الله عز وجل عن عيسى وكلمته القاها الى مريم وروح منه. فانت تقول هذا روح الله لاحظ الان ثم اقطع لي اشارة تقول هذا الروح يعني عيسى. اشرت اليه - [01:19:48](#)

اذا الروح مخلوقة. لماذا؟ اضيف الى الله اضافة تشريف. سهلة جدا المسألة فنحن لما نقول القرآن كلام الله اضيف الكلام الى الله عز وجل من باب اضافة الصفة الى الموصوف لذلك كان اهل السنة يقولون وليس بمخلوق - [01:20:09](#)

وقد نقل الامام اللانكائي في شرح اصول اعتقاد اهل السنة عن اكثر من خمسمائة نفس من علماء الامصار على مختلف الازمنة وهم يقولون من الصحابة الى زمن الخلال الى زمن اللالكائي يقولون القرآن كلام الله ليس بمخلوق - [01:20:31](#)

واول من قال ان القرآن مخلوق هم المعتزلة هم المعتزلة وسبقهم الى ذلك الجهم وشيخه الجعد واخذ الجهم عن الجهل والجعد عن رجل يهودي او نصراني يقال له سوسن عن ابن اخت للبيد ابن الاعصم - [01:20:55](#)

الذي سحر النبي صلى الله عليه وسلم. فالقول بان القرآن مخلوق من مخلوقات الله قول تقوله اليهود تقوله يهودي وتلقفه نصراني واشهره زنديق جهمي وهو الجعد ابن درهم وانما نسبت المقالة الى جهم وليس الى الجعد لان الجهم هو الذي نشر هذه المقالة عن

شيخه الجام - [01:21:26](#)

فالقرآن كلام الله ليس بمخلوق. قال الله تعالى وان احد من المشركين استجارك فاجره حتى يسمع كلام الله ولذلك قال الامام احمد ولا يظلع ان يقول القرآن ها ولا يظلع ان يقول القرآن ليس بمخلوق - [01:22:01](#)

لا تضعف بعض اهل البدعة يقول لك ها يا اخي القرآن كلام الله بس لا تقول مخلوق ولا تقول غير مخلوق لا خلك قوي في السنة ما دام السلف قالوا القرآن - [01:22:23](#)

كلام الله ليس بمخلوق قل انت خير للامام احمد انت خير للامام مالك انت خير للامام الشافعي. كل هؤلاء يقرأون القرآن كلام الله.

لبش للمخلوق؟ وانت ما شاء الله تظهر الورع وتقول لا القرآن كلام الله وبس - [01:22:36](#)

ألا ولا يضعف ان يقول القرآن ليس بمخلوق. قال فان كلام الله هنا القائل هو التنيسي الذي ارسى اليه الامام مالك الامام احمد هذه الرسالة قال فان كلام الله ليس ببائن منه - [01:22:54](#)

ايش معنى بيباين؟ هذا اللي قلناه لا يصح ان تقطع الاضافة ليس منفصل عن الله لان الكلام صفة قائمة بالذات مثل العلم مثل الحياء والقرآن من علم الله قال وليس منه شيء مخلوق - [01:23:18](#)

واذكر لكم قصة جاء ابو طالب المشكداني الى الامام احمد فقال يا ابا عبد الله ان في نفسي شيء من القرآن المسألة كانت خطيرة والاقوال كانت كثيرة والاضطراب فيها كان كثيرا - [01:23:40](#)

فقال الامام احمد انت مخلوق؟ قال نعم قال فكلامك قال لا يكون الا مخلوقا قال الله مخلوق؟ قال لا. قال فكلامه لا يكون مخلوقا انت خلاص كلمتين انت مخلوق نعم انت مخلوق. سمعك مخلوق؟ سمعك مخلوق. الله ليس بمخلوق اذا سمعه ليس بمخلوق. انتهت

القضية وسهلة جدا - [01:23:59](#)

ثم قال واياك ومناظرة من احدث في اي لا يجوز ان نناظر الناس حتى في هذه المسألة ومن قال باللفظ وغيره هذي مسألة جديدة وهي مسألة لفظية بعض اهل البدع كانوا يقولون - [01:24:29](#)

الفاظنا بالقرآن ليست مخلوقة فالامام احمد ذمهم وبعضهم كانوا يقولون الفاظنا بالقرآن مخلوقة. قال الامام احمد عنهم انهم شر من الجهمية اذا ماذا نقول؟ اما ان نسكت عن هذه المسألة المحدثّة - [01:24:47](#)

ومن قال باللفظ وغيره واما ان نفصل تفصيل اهل السنة الذي ذكره الامام البخاري وهو انه اذا كان المقصود باللفظ افعالنا وحركاتنا واصواتنا ومدادنا فهذه مخلوقة والمكتوب المقروء المسموع هذا كلام الله عز وجل - [01:25:09](#)

ثم قال ومن وقف في يعني احذر الواقفة من هم الواقفة؟ هم الذين يقولون نحن نقول القرآن كلام الله ونقف ما نزيد ولا نرخص.

مخلوق ولا غير مخلوق؟ قال لا ندري. هذا يسمى الواقفة - [01:25:34](#)

ومن وقف فيه فقال لا ادري امخلوق او ليس بمخلوق وانما هو كلام الله فهو صاحب بدعة مثل من قال هو مخلوق وانما هو كلام الله وليس بمخلوق. نعم الله عليكم. والايمان بالرؤية يوم القيامة كما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم في الاحاديث الصحة -

[01:25:53](#)

وان النبي صلى الله عليه وسلم قد رأى ربه فانه مأثور عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الصحيح قد رواه قتادة عن عكرمة عن ابن

عباس ورواه الحكم بن ابان ان ابن عباس ورواه علي بن زيد عن يوسف ابن - [01:26:17](#)

عن ابن عباس والحديث والحديث عندنا على ظاهره كما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم والكلام فيه بدعة ولكن نؤمن به كما جاء

على ظاهره ولا يناظر ولا يناظر فيه احدا. قول الايمان بالرؤيا يوم القيامة يعني نؤمن بان المؤمن - [01:26:35](#)

يرون ربهم يوم القيامة الايمان بالرؤية يوم القيامة. نؤمن بان الله يرى يوم القيامة لانه لو كان لا يرى في يوم القيامة فهنا يأتي

السؤال من الذي يأتي ويفصل بين العباد - [01:26:58](#)

الله يرى يوم القيامة نحن بادلة كثيرة من القرآن والسنة قال الله تعالى عن الكفار كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوب قال الامام

الشافعي فلما حجب اعداءه علمنا انه لا يحجب اوليائه - [01:27:17](#)

وقال تعالى وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة فقال عز وجل للذين احسنوا الحسنى وزيادة وجاء في صحيح مسلم الزيادة النظر الى

وجه الله اذا نؤمن بان الله يرى يوم القيامة - [01:27:41](#)

كما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم في الاحاديث الصحيحة ونؤمن بان النبي صلى الله عليه وسلم قد رأى ربه هذا لابد ان نؤمن

به وهذا لا نزاع فيه بين الصحابة - [01:27:59](#)

هاه لا نزاع بين الصحابة ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى ربه قد يقول قائل وقع بينهم نزاع وقع بينهم النزاع في نوع الرؤية هل

كانت بصرية او كانت منامية - [01:28:14](#)

فمن قال انها بصرية قال كانت ليلة الاسراء والمعراج ليس في الدنيا ومن قالت رؤيا منامية اذا هم اتفقوا انتبهوا في مسألة اتفاقية

هم اتفقوا ان الله يرى يوم القيامة - [01:28:30](#)

واتفقوا ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى ربه يوم القيامة ثم اختلفوا كيفية الرؤية؟ هل رآه بعينه او ببصره او ببصيرته هذه مسألة

خلافية بين الصحابة واتفقوا ان الله لا يرى في الدنيا. هذه مشايخ لا اتفاقية - [01:28:48](#)

لذلك قالوا ان النبي صلى الله عليه وسلم قد رأى ربه فانه مأثور عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الصحيح هذه الاحاديث لا ينكرها

احد. لذلك السلف ما انكروها - [01:29:10](#)

وانما انكروا ما ورد عن انكار بعضهم انما هو انكار لماذا؟ للبصر وليس انكار رؤية الله فرق بين الامرين ترى قال قد رواه قتادة عن

يكرم ابن عباس ورواه الحكم ابن ابانا عن عكرم ابن عباس ورواه علي بن زيد عن يوسف ابن مهران عن ابن عباس والحديث عندنا -

[01:29:22](#)

على ظاهره كما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم اذا الاحاديث هذه كلها ثابتة ان ابن عباس كان يرى ان النبي صلى الله عليه وسلم

رأى ربه في ليلة - [01:29:46](#)

والمعراج بعيني رأسه فان قال قائل فانتم تقولون انهم اتفقوا ان الله لا يرى في الدنيا. فكيف رآه النبي صلى الله عليه وسلم نقول

النبي ما رآه في الدنيا رآه فوق السماوات العلى - [01:30:00](#)

عند سدرة المنتهى حيث لا فناء انما الفناء للسموات وما دونها واما ما فوق السماء السابعة الجنة والعرش وما فوقها فهي باقية خلقها الله للبقاء ونحن نسلم بمثل هذه الاحاديث ولا نظاهر ولا نناظر اهل البدع فيها. نقف على هذا ان شاء الله نكمل في الغد - [01:30:18](#)
سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك تفضل ها رؤية النبي صلى الله عليه وسلم؟ لا رؤية منامي. نعم

رؤيا المنامية من باب البصيرة وليس من باب البصر - [01:30:46](#)

نعم يعني الذي لا يفهم معنى الحديث فان هناك من فهمه واتقن له يعني بين له كيف سيعتقد نعم فاذا ينتظر حتى يصل الى هذا العالم الرباني احسن الله اليكم. هل نعرف اول من احدث القول في بدعة بالبدعة الحسنة - [01:31:12](#)

اول من احدث ايش؟ القوم ببدعة حسنة. الذي يظهر لي والله اعلم انهم الخوارج هم اول من احدثوا البدع في الدين انهم الخوارج اول من احدثوا البدع في الدين لان كلمة الخالق يأتي بمعنى التصوير - [01:31:42](#)

والتشكيل فهنا احسن الخالقين اقرأ ما قبلها تدرك ان المقصود المصور وهو التشكيل وليس اليجاد من العدم واضح نعم نعم عملية انا ما راح اكلمك ابدا ها انت تروح بوجهك وانا بعبس وجهي هذا امر عملي - [01:32:03](#)

واما المرء تعال ناقش هذا معناه ايش هو لا اله الا عند الالهاء كله غير مسموخ به. قل كله مذموم شيخ عبد العزيز لا ليس في السنة

قياس اي ليس في باب الاعتقادات قياس. ولكن ما في بأس ان احنا نثبت بعض المسائل الاعتقادية لتأكيد - [01:32:39](#)

الاية هذا لا بأس به. انما المقصود ان نثبت مسألة اعتقادية بالعقل لا سبحانك اللهم وبحمدك ها هذا عندنا شاعرة وما تريدية يسمونها

باب العقليات والابواب الثلاث الاخرى اللي هي الايمان بالكتب والملائكة واليوم الآخر. يسمونها سمعيات - [01:33:14](#)

اما المعتزلة يقولون جميع اركان الاهمال عقلية ما يثبتونها بالنص. لذلك المعتزلة لا يثبتون عذاب القبر لا يثبتون الميزان لا يثبتون

الصلاة ليش؟ قال هذا ما يمكن بالعقل فهتمت نعم - [01:33:43](#)

لا نعم نعم نعم نعم بارك الله فيك هذا الرواية رويت عن وجهين نور انا اراه ونور اني اراه وفي رواية مؤكد لهذا المعنى الثاني انه

قال رأيت نورا - [01:34:07](#)

نعم سبحانك اللهم وبحمدك - [01:34:43](#)